

القلق الأميركي و«الإسرائيلي» من إرساليات عسكرية روسية لسورية

■ حميدي العبدالله

أبدت الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني قلقهما من إرساليات الأسلحة والخبراء الروس إلى سورية، علماً أنّ ما تمّ إرساله إلى سورية شيء عادي ولم يتجاوز ما كان يحدث على امتداد أكثر من نصف قرن باستثناء عقد التسعينات، إذ إنّ الرئيس الأميركي اعترف بأنّ عدد الخبراء والفنيين الروس في سورية لا يتجاوز 200 فني وقتي ومستشار، وفي أوقات سابقة كان هذا العدد أكبر بكثير في سورية.

لا شك أنّ للقلق الأميركي والصهيوني أسباباً أخرى غير تلك التي يتحدثون عنها في وسائل الإعلام وفي تصريحات المسؤولين، وعلى رأسهم الرئيس الأميركي الذي فسّر هذه الإرساليات بقلق روسيا على النظام، وعلى الرئيس بشار الأسد.

وسائل الإعلام الأميركية والصهيونية فضحت الحواف الحقيقية للضجة المفتعلة والهستيريا الأميركية – الصهيونية، حول الوجود العسكري الروسي المزعوم.

مصدر أمّني في الكيان الصهيوني أوضح أسباب قلق قادة العدو، فقد نسب إلى مصدر أمّني رفيع المستوى في الكيان قوله «إنّ وجود القوات الروسية في سورية من شأنه أن يغيّر موازين القوى في المنطقة، كما بإمكانه أن يشكل مصدر قلق لإسرائيل ويحدّ من قدرتها على المناورة تجاه الساحة السورية» علماً أنّ المصدر ذاته كان «أنّ التدخل العسكري الروسي ما زال في بدايته، ولا صحة للتقارير الصادرة عن المعارضة في هذا الشأن».

«معد واشطن» وصحيفة«نيويورك تايمز» توليا شرح الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة لافتعال الضجة حول إرساليات الأسلحة والخبراء الروس، و«ك» معهد واشطن» أنّ تداعيات قرار تزويد سورية بالأسلحة ووصول خبراء روس لتدريب العسكريين السوريين إليها من شأنها أن تعمّق مازق «نوايا واشطن بعمارة سورية عسكرية على النظام السوري، وتبعد مسافة التوصل لحل دبلوماسي تقبل به الولايات المتحدة والمعارضة السورية». أيّ أنّ سبب معارضة الولايات المتحدة للإرساليات العسكرية هو قلق واشطن من أنّ توثّي هذه الإرساليات إلى تحسين الوضع الدفاعي للجيش السوري بما يساعده الدولة السورية على الصمود في وجه الضغوط الأميركية لفرض تسوية تلبي مصالح الولايات المتحدة والكيان الصهيوني عبر حجز مواقع لعملاء واشطن وتل أنيب داخل الدولة السورية وقبول التقدير الأميركي لمفهوم «المرحلة الانتقالية» في نقاهتها جنيف، الذي يتعارض مع تفسير روسيا والدولة السورية لها.

كما أنّ من بين الأهداف التي تسعى إليها واشطن وتل أبيب عبر إثارة الضجة حول إرساليات الأسلحة إحياط تشكيل تحالف دولي إقليمي فعّال ضدّ الإرهاب من نتائجه حرمان الولايات المتحدة وحلفائها من الاستثمار في التنظيمات الإرهابية.

ما بين طريق البلقان وكرواتيا السوريون بانتظار طريق دمشق...

■ سعدالله الخليل

أغلقت المجر حدودها وتشدّدت شروطها بالإجراءات، وما إن خرجت عن بيت الطاعة الأوروبي، حتى أعلنت كرواتيا فتح حدودها أمام الراغبين بالوصول إلى صدر الام الحنون ميركل وفردوسها المفقود، ممن ذاق أو لم يذق ويلات جحيم الحرب والمعاناة، وما إن أبلغت السلطات الجرية قرارها وقبل انتهاء موجات الاستنكار والتنديد لقرار بودابست، لاح للمهاجرين السوريين أمل جديد بإعلان كرواتيا فتح حدودها أمامهم لعبور أراضيها ونقلهم إلى ألمانيا أو الدول الإسكندنافية.

مع إغلاق المجر حدودها أغلق طريق البلقان بوجه السوريين من تركيا إلى اليونان ثم إلى مقدونيا فصربيا فالمرج ثم إلى النمسا وبلدان أوروبا الغربية الغنية كالمانيا والسويد بعد مرور أكثر من 140 ألف مهاجر، وبقاء الألاف عالقين في المجر لتفتح كرواتيا طريقها كعمر لسلافينيا ثم النمسا كي لا حرم السوريين نعمة الوصول إلى دول الرخاء الأوروبي.

وجد اللاجئين ضالتهن وطريقهم وربما أوجد الأوروبيون وصفتهم السورية للإبقاء على جداول النزوح السورية قائمة، قيل إنّ بعض الشباب السوري بالاجباب من إمكانية الوصول إلى عالم الحرية والديمقراطية بعيداً عن مآسي الشرق والحروب الداعشية الهوى إخوانية الهوى.

سريعا أوجدت قيادات أوروبا طريق كرواتيا التي قدم رئيس حكومتها للاجئين مغريات جمة من طيب الاستقبال مهما تكن ديانتهم أو لون بشرتهم إلى إمكانية نقلهم إلى الوجهات التي يرغبون في الذهاب إليها سواء كانت ألمانيا أو الدول الاسكندنافية.

كرواتيا التي انضمت للاتحاد الأوروبي عام 2013م التي توصف بالطفل المشاكس الذي قدم إلى بروكسل حاملا مشكلاته السياسية والاقتصادية والمجتمعية، وجدت ضالتهنا في تحسين أوضاعها الاقتصادية من بوابة اللاجئين السوريين، بما يتيح لها طلب المزيد من المساعدات المالية لتحمل أعبائهم وفق النموذج اللبناني الأردني في التعاطي مع الجهات المانحة والمفوضية الأوروبية التي سبق أن أعلنت بعد ستة أشهر من حصولها على عضوية الاتحاد الأوروبي فتح دعوى قضائية ضدها لمخالفة عجز ميزانيتها البالغ 5 في المئة لمعايير اتفاقية ماستريخت للوحدة الأوروبية، فيما تحتل المركز 66 في مؤشر الفساد المتنامي وارتفاع الدين الوطنية الكبيرة والمتنامية البالغة 89.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

ربما تمكن الأوروبيون من فتح ثغرة في الخاضرة الرخوة للقارة العجوز لاستمرار تدفق اللاجئين إلى أراضيها لضمان تحنيبهم ويلات الحروب وفق الحد الأدنى من أتعاباتهم، لأنّ الخطوة تعدّ تثبيتاً للحلول القاصرة لأسباب اللجوء الحقيقية والمتمثلة بغياب الأمن وانسداد الأفق أمام السوريين بإمكانة السير بحلوس بسياسة لازمة، حيث تدفع أوروبا والغرب نحو تسعير المواجهة العسكرية على الأرض ودفع الأطراف المعارضة بتلاونها للتشتّب بمواقفها المتطرفة والراضفة للحوار مع السلطات السورية وهو ما يضيّق مساحات الأمل في نفوس السوريين.

أغلق طريق البلقان كفتات طرقات كرواتيا البديل الأوربي الحاضر، فمتى تسلك سلطات القارة العجوز طرقات دمشق التي يراها السوريون معبّدة أمام دور أوروبي حقيقي في حل المسألة السورية ومعها معاناة السوريين؟

«توب نيوز

الأسد وخريطة الطريق

-رسم الرئيس السوري بشار الأسد في حوارات متتالية خريطة طريق تحيي على السؤال عن كيفية تحقيق الحّل السياسي في سورية وكيفية حل قضية اللاجئين ومواجهة الإرهاب.

وضع الرئيس الأسد معادلات بسيطة تقوم على الدعوة للإجابة عن سؤال ماذا يتحقق لكل من الاهداف الثلاثة لو وضعنا أحدها أولوية؟

التعاون في حل قضية اللاجئين لا يشكل تقدماً في الحّل السياسي والحرب على الإرهاب.

- كان الإرهاب والبحث عن الحّل السياسي في الأولويات قبل تقافم قضية اللاجئين، وحلها سيعيدنا إلى حيث كنا قبل تقافمها، ومواصلة الإرهاب وغياب الحل السياسي سيجلبان المزيد من اللاجئين.

السعي إلى الحل السياسي لن يوقف الحرب، فالقوة الرئيسية للمعارك تاتي من الإرهاب، وليس من المرشحين للحل السياسي واستمرار الحرب سيؤدي تدفق اللاجئين وفشل جديد كعسار للحل السياسي بسبب تعذر التقافم على الحرب على الإرهاب.

- بينما التقافم على الحرب على الإرهاب سينجح الحّل السياسي انطلاقاً من كون هذا التقافم أولوية ويتوقف تدفق اللاجئين بالنصر في هذه الحرب ويعود منهم الذين هاجروا.

-خريطة طريق تلقى الإجماع الدولي.

التحليل السياسي

■ محمد أشرف البيومي*

نشرت جريدة «نيويورك تايمز» الأميركية في 25 آب الماضي تقريراً هاماً للصحافي بن هابارد على صفحتها الأولى بعنوان «حليف مثالي للولايات المتحدة الأميركية غير أنه مرتبط بالقيادة» وعنوانه بالانكليزية (منعاً لأي لبس) هو: «U.S.-Except for Qaeda Ties».

تبرز أهمية تقرير «نيويورك تايمز» عندما نربطه بمقال للبيب النحاس (ابو عن الدين) رئيس العلاقات الخارجية لـ«أحرار الشام» الإرهابية في «واشنطن بوست» في 10 تموز 2015 بعنوان: «الناتج القاتلة للخصيف الخاطي للثوار في سورية»، نعم النصح «واشنطن بوست»، الصحيفة القريبة من صانعي القرار الأميركي، صفحاتها لمقال لممثل منظمة إرهابية مرتبطة بدالقيادة.»

لا داعي للدهشة على ضوء التاريخ الطويل لتعامل الإدارة الأميركية مع مجموعات إرهابية مثل «الكونترا» في نيكاراغوا و«المجاهدين» في أفغانستان الذين أصبحوا إرهابييً «القيادة».

لا نستغرب أيضاً في الخارجية الأميركية لوجود علاقة مع «أحرار الشام»، وذلك في محاولة فاشلة للتعمية على مثل هذه العلاقة، كما أنّ ذلك جزءاً من الابعايب السياسية، إذا ما هي دالات ما جرى في هذا التقرير، خصوصاً ما جاء على لسان مسؤول مهم سابق هو روبرت فورد السفير الأميركي السابق لسورية، وشازلر ليستر «الخبير» السياسي في مركز بروكغنز في الدوحة؟ وما هو مغزى نشر جريدة مهمة مثل «واشنطن

البناء

سفير أميركا السابق في سورية يدعو إلى التعاون مع الإرهابيين

بوست» مقالاً لممثل منظمة إرهابية هو لبيب النحاس؛ والسؤال الثالث، ما مدى وتفسير التطابق بين أقوال السفير فورد والنحاس؟

حول تقرير

«نيويورك تايمز»

يهّد تقرير «نيويورك تايمز» لتبرير التعامل مع «أحرار الشام» الإرهابية بالحديث عن قوة المنظمة من حيث أعداد مقاتليها، أمّيتها السياسية، وارتباطاتها القوية بقوى إقليمية (ربما يقصد قطر وتركيا والسعودية) كما أنها تحارب تنظيم «داعش» و«تنادي بالتواصل مع الغرب. ثم يتحدث التقرير عن الواقع السوري (هذا الواقع الذي يختلف تماماً اعتماداً على الجهة التي تقيّمه) ويؤكد (معتمداً على محللين ومسؤولين لم يذكرهم) على أنه من الجلي أنّ مواجهة «داعش» والتأثير على مستقبل البلد (سورية) يتطلب على الأقاليع التعامل بحيطه مع تجمّعات مثل «أحرار الشام».

يقول روبرت فورد «هم (يقصد أحرار الشام) في منطقة مادية ولكن في حرب أهلية رغم تواجد عشرات الألوف (من الأجانب) إذا لم تكن مستعدا للحديث مع مجموعات في المنظمة الرمادية، ستجد قاتلًا مهيمًين تحدثت معهم».
يواصل فورد: «أنا لا أجدُ إعطاءهم مساعدات... ولكن في ظل أمّيتهم في الجبهات الشمالية وفي الوسط السوري يكون لهم دور مهمّ في أي محادثات سلام ولهذا يجب إيجاد قناة للبدء بالحديث معهم».

يتحدث التقرير عن ثقافة ما يُسمّى بـ«المعارضة المعتدلة»، وإنها ليست ذات

قيمة، كما يذكر أنّ أحد المسؤولين الأميركيين أطلق تعبير «هجمة مغازلة» من قبل «أحرار الشام».

يذكر التقرير مقال النحاس الذي نشر في «واشنطن بوست»، و«ديلي تلغراف» البريطانية (تتأسق له دلالة) والذي ذكر فيه النحاس «إننا جزء من المعارضة الأساسية ونعمل بديلاً سنياً محلياً».

تقرير ليستر

من بروكغنز الدوحة

أما السيد تشارلز ليستر «الخبير» في بروكغنز في قطر، فيؤكد في تقريره المنشور في 14 تموز 2015 على فشل إدارة أوباما إزاء الأزمة السورية، ويشير إلى معرفته الشخصية بالنحاس ويصفه بصفات جعله مقبولاً لدى المجتمع الأميركي. فيقول إنه «حالق دفته حلقة نظيفة، يتحدث الانكليزية بطلاقة، عاش في أوروبا وأميركا، له قدرات سياسية عالية. كما يبرز ليستر علاقة «أحرار الشام» ب«جبهة النصرة»، وإنها قريبة من قطر «الإخوان المسلمين»، وأن الحركة تمز بعملية تدريجية نحو الاعتدال وربما النضج السياسي، وإنها على درجة من الانفتاح على الطوائف والأثنيات الأخرى. يخرج القارئ بأن «أحرار الشام» تمثل فرصة ذهبية لأميركا لاسقاط سورية ومواجهة «داعش».

في المقابل، هناك من يسعى إلى إسقاط سورية ومن يعارض في نفس الوقت توجه «أحرار الشام» نحو أميركا. وبالفعل نشرعثمان بخاش مسؤول في حزب التحرير (الإسلامي) مقالاً يوم 22 تموز 2015 يدعو إلى أحرار الشام إلى الاعتصام بحبل الله

وينذ حبل أميركا. من المهم قراءة أسباب معارضته لأنه يفضح حركة «أحرار الشام» الإرهابية.

اتهم بخاش حركة أحرار الشام«بالإسهاب في تقديم أوراق اعتماد الحركة بوصفها تنظيمًا معتدلاً»، واستطرد قائلاً: «سرعان ما جاء ردّ الإدارة الأميركية على «العرض» المقدم من قبل النحاس على لسان أحد أهمّ الخبراء شارلز ليستر أنّي فيه على العرض السخي المقدم من قبل أحرار الشام، ودعا ليستر للتوصل إلى برنامج عمل مشترك بين الطرفين (الإدارة الأميركية وأحرار الشام).

ويواصل بخاش بقوله: «لقد فات السيد اللبيب ما جرى لحركة الإخوان المسلمين في مصر... كما فاته ما جرى مع المجاهدين الأفغان الذين وُبن نجاحوا في زمية الاتحاد السوفياتي، لأنهم لم ينجحوا في الإنفكاك من حضن التبعية لأميركا وأنواتها في باكستان والسعودية، ثم وصل الأمر بقيادة الأفغان إلى دخول كابول على الدبابات الأميركية».

ويضيف: «لقد تواصلتُ مع كل من لبيب وفالده أبو جابر الشيخ وابو صالح طحان مناشداً إياهمم التراجع عن هذا المزلق الخطير الذي يسير فيه لبيب»، كما أشار إلى أنّ «مصادر لنا (تذكرُ) أنّ هناك خلافات عاصفة بين «القادة» في الداخل و«المكتب السياسي في الخارج».

وفي هذا السياق واضح بين فورد والنحاس وليستر على أنّ التعامل مع «أحرار الشام» وغيره من التنظيمات الإرهابيين هو بديل متاح ومقبول لدى القيّم الأميركي، وليس هذا غريباً، فما يُسمّى البراغماتية الأميركية هي في الواقع لأخلاقية ولا مبدئية،

لا خوف على دروز السويداء... وتجاربهم التاريخية الوطنية شاهدة



■ جودي يعقوب

لم يبق مجال للشك بأن الصراعات التي مزّ ولا يزال يمرّ بها وطننا ليست نتاج يوم وليلة أو حدثاً موقّتا مرّت عليه الأيام، بل هي عميقة عمق التاريخ منذ اليوم الذي حاول فيه الاستعمار لإزلال فرض اقتسامات طائفية وفكرية وثقافية، وإيجاد تركيبة طائفية لخلق مجتمع له أوجه عدة، كلّ منها يبحث عن ذاته وكيئوته من خلال التحالفات الخارجية واستجداء الخارج لتكون هي السبب الرئيسي لنشوب هذه الصراعات التي بدأت تنهش في جسد أمّتنا السورية.

يكون الطائفة هي آفون الشعوب فقد جهد الاستعمار لجعل قسمة وطننا وشئنا أمّ أبننا الاعتراف به أو تقيله، أما واقعاً، حتى بعد أن بات لهذه المكونات العرقية والأثنية والدينية المختلفة التي تعيش في سورية مع سيطرة الفكر المتشدّد أثر سلبي، لكنه ما زال يبريد منها أن تكون هي المشرقة لامتنا من أجل الحفاظ على التوازن الأمني في مناطق الطوق التي تحيط بالأراضي المحلّقة في فلسطين لضمان استقرار الأمن داخل كيان العدو الصهيوني، لذا هو ما زال يحاول السعي إلى إشعال نار التطرف والطائفية بمختلف أشكالها في سورية ويشكل فاعل أساسي لكي يقبل القسمة ويصبح ديوات سياسية مختلفة على أساس طائفي، كما سعى من قبل في لبنان عندما فرض عليه الاستعمار الفرنسي أن يكتسب إلى الميثاق الوطني الذي أعدّه له قبل خروجه، حيث يجري وإلى اليوم تقسيم الوظائف البرلمانية على أساس طائفي «عادل، عادل» وأرجو التركيز هنا على كلمة «عادل» ما مآثر عليه سلباً وأثراً في كثير من الحروب والمشاكل.

اليوم هناك قرار دولي لتسهيل تفكيك المنطقة، لكنّ الأزمة في سورية عزّت مؤامرة التقسيم هذه، فالتمذدّ الخبيث لتنظيم «داعش»، وخصوصاً على أراضي سورية والعراق، وصمت القوى الكبرى على مجازره ومواقفه، عكس ما تحكّته بعض الأطراف الإقليمية وفي مقدمتها «إسرائيل»، ليظهر لاحقاً أنّ هذه الأطراف ساهمت في الوصول إلى هذه المآلات الكارثية لتحصّد مزيداً من المكاسب الأمنية والاستراتيجية من وراء تداعيات هذه الأزمة، وخصوصاً أن الاستراتيجية تل أيب الأمنية قد مُنيت بفشل كبير على أثر الانتصارات العسكرية التي حقّقاها الجيش السوري وحزب الله في هذه المناطق، والتي حالت دون تجديد طموح وحلم الكيان الصهيوني وقلسطين المحتلة، والذي يهدف إلى عزل سورية عن حدودها الجنوبية، وتمركز مسلحي «الضرورة» وغيرها في هذه المناطق هي من أجل تبرير التدخل «الإسرائيلي» الاستخباري والعسكري في هذه المنطقة، بعد أن وصلت نيران التطرف إلى بلدة اما وقريبة شامية في ريف السويداء وتعرّض دروز المنطقة لهجوم من عناصر مدعومة من «جبهة النصرة»، ما أتى إلى مقتل ما بين 11 إلى 16 شخا، وإزالة تقارير إعلامية ومصادر محلية، إضافة إلى بروز ظاهرة تهريب النفط الخام الذي يستخرجه «داعش» من المحافطات الشرقية، وإقيام عدد كبير من المهزّبين بالتعاون مع بنو مواليتللتقليد، باستخدام المحافطة كطريق عبور لبيع النفط في درعا، لاسيّما قرى لاحتة وصمة الهنيدات وملح، كما يقوم المهزّبون بسرق الفقم والعمد الغزائين من أسواق السويداء وتهريبها إلى درعا، رغم حاجته الشاسية لها، ما دفع بعدد من عائلات المدينة إلى جانب المؤسسة الدينية إلى رفض دفعه الممارسات وطوائف الدولة بحماسة المغزّبين الذين يقومون بإبمال ضحايا الجوب «الكتعاغون» المصنّعة في مصانع «داعش» في مدينة الرقة إلى درعا وتوزيع جزء منها في السويداء.

إنّ ما يتعرّض له دروز إلب هو ما تتعرّض له جميع الأقليات في سورية، لافرق بين التعرّض لهذه الأقلية المسالمة التي يبلغ عددها ما يقارب 16 ألف نسمة موزعة على مزارع وقرى أمّنة، وما يتعرّض له المسيحيون واليزيديون والكراد في ظل مشروع «داعش» و«الضرورة» التكريفي، ولكن المسألة هنا مختلفة عما حصل مع المسيحيين، فهم هنا يحاولون أن يفرّوا عليهم بجمع المزيادات والمبالغت من خلال أسلمة المسلمين، حيث أنهم يريدون أن يفرضوا الدين الإسلامي عليهم مطلقاً يمتعون وهم لا يريد لهم ولا دنيا ولا آخره ، هذا بعد أن قرّر «أمير الضرورة» أبو عن الدين التوحيدي تطبيق الشريعة الإسلامية وأحكامها وفق فتاوى أصدرها ومنها إزالة المقامات الخاصة بأوائله الموحدين الدرّوز، ونبش القبور وقرض الأضال على الجوامع، وفضل الشباب عن البنات في المدارس، ومنع الاختلاط بين النساء والرجال، لباس النقاب الإسلامي بدلًا من العنديل الأبيض الذي تستر به العرة الدرزية وجيها حتى عينيها والارتزام بتبليغ القرآن، وباختصار أجبرت «الضرورة» المسلمين الدرّوز في إلب على «إشهار أسلمهم» من جديد، متناسية أنّ الدرّوز مسلمون ولكن لهم خصوصيتهم ولديهم إيجابيات ككل المذاهب الإسلامية التي اجتهدت، كما تناست الجبهة أنّ الاجتهاد لا يلغي الأصل، فهم مسلمون لناحية توحيدهم الحقائق واعترافهم بالنبئي محمد، وهم يعتقدون طريقة وأسلوب في العبادة تختلف في شكلها عن طرق المذاهب الإسلامية المحمّدية الأخرى، والتاكيد على أنّ دين التوحيد هو مذهب إسلامي وأن الدرّوز هم من الفاطميين وأولياؤه هم من صحابة الرسول محمد الذي به يؤمنون. أنهم يرفعون الصلاة بالشهادتين ويتلون القرآن، وما فتوى الأزهر التي صدرت في أواخر الستينات من القرن الماضي، والتي تقرّ بأن كل من تلق بالشهادتين هو

مسلم، لا دليل على أنّ الموحدين الدرّوز هم جزء لا يتجزّأ من الإسلام، فالدرّوز مسلمون، والأزهر وهو أكبر مرجعية إسلامية يعتبرهم مسلمين، وهناك بعثات مناشخ درّوز يدرسون كلّ عام في الأزهر. ولكن هل فعلاً «جبهة النصرة» و«داعش» وغيرها يمثلون لأطفالهم حقاً، حتى تزياد على الآخرين بالإسلام؟ ومنذ متى كان الإنسان مخلوّ بتوزيع شهادات الإيمان لأخيه الإنسان؟ أين أصبحت الآية القرآنية: «لا إكراه في الدين»، فأشهار الدرّوز في ريف إلب إسلامهم من جديد تحت ضغط «جبهة النصرة»، فيما ذهبت القادة الثابتة «الإسرائيلية» الإسلام الموحدين، وكذلك الصلاة واللباس وحفظ القرآن وغير ذلك، كلّ هذه الأحكام طلبها درّوز جبل السماق ولم يكن لديهم ملجأ، باعتبار أنّ دينهم هو الإسلام ومذهبه هو المذهب الفاطمي، لأنّ ما يليقهم هو العادات والتقاليد وبعض الأحكام كوجب تسليمهم لأطفالهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 14 عاماً لمعسكر تدريب تابع لـ«الضرورة» لمدة شهرين تحت وطاة التهديد بقتل عائلات الذين يتخلفون عن القتال، كذلك إقدام الجبهة على طلب تزويج مقاتليها من قنبات الأخرى من درزيات كذابات لعنتنا أهل القرية الإسلام وغيرها من المسائل التي لا توجد لها حلول ولافتاوى، فهذا الموضوع يجر الكثير من المواجهات التي لا تحمد عقابها لأنه يعكس سلبا على الناس ويشكل عامل إزعاج حقيقي للنوع الدرزي.

بالإضافة إلى أنّ مقاتلي «الضرورة» شرعوا في عملية دماهات ومصادرة أسلحة أهل قرى جبل السماق، إلى أن «الضرورة» انتهت جبهة «الضرورة»، فكشفت بالواقع أنّ «الضرورة» لا تختلف كثيرا عن غيرها من التنظيمات التكفيرية، فالمجزرة التي تعرض لها أبناء جبل لوزة في جبل السماق والتي ارتكبتها «جبهة النصرة»، يمكن وصفها على أقلّ تقدير بالجريمة البربرية الوحشية والهمجية، والمعلومات التي تمّ تزويجها لها مغايرة للحقيقة، فالخطاب الذي إبدته مصادر قريبة من «الضرورة»، لا يمكن تصديقه، حيث هدف إلى حصر المجزرة على أنها خلاف بين المسلحين وبين عائلة ضابط مؤيد للنظام السوري، وعدّ ما حدث إشكالا بين سكان القرية الدرّوز وبين عناصر «الضرورة»، وقد تطوّر إلى إطلاق نار أوقع عددا من القتلى، قبل أن تصل تعزيزات من «جبهة النصرة» لضبط التوتّر وتمت إحالة القضية إلى المحكمة فيما بعد، فجيئة «الضرورة» التي تمّ إدراجها على لوائح الإرهاب الدولية، وخصوصاً من قبل الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية، وخصوصاً بعد أن بايعت زعيم «القيادة» أمين الظواهري ووالثالي الإرهاب الدولي، لا يمكن أن نلتحمها عن الإرهاب ونعتبره هذه المجزرة حادثة أو مشكلة فردية غير متعمّدة، بل هي مذبحه ارتكبتها «الضرورة»، بحق الأهالي، فلا يمكن أن ننسى ما قامت به من أعمال قتل وذبّح، إضافة إلى تفجيرات تبنتها بنفسها سابقا في داخل كل من سورية ولبنان والعراق أسفرت عن استشهاد وجرح المئات بل وربما الآلاف من السوريين، إضافة إلى احتجاجها مستعربين من الجيش اللبناني وإعدامها أدهم، كلّ هذا، وهناك من يعتبرونها حمامة سلام ويدعي أنها ليست تنظيميا إرهابيا لأنها من نسيج الشعب السوري كونها تضم سوريين، كما يزعمون، وكونها موجودة على الأرض السورية. نحن نعتبر مثل هذه الخطابات والتصريحات نوعا من رؤية جديدة للواقع السوري والعرضي يبعد «جبهة النصرة» عن الإرهاب لأنّ ما يحصل للدرّوز اليوم لا يرتبط حصرا بموضوع الدرّوز بل يحصل للطوائف الأخرى أيضا، لذا لا يمكن أن نعتبر أنّ ما حصل في ريف إلب حادث فردي وليس مجزرة، فمجزرة «قلب لوزة» كغيرها من المجازر والتماسي التي أصابت أمّتنا السورية تتحمل مسؤوليتها قطر وتركيا وأميركا والسعودية وغيرها من دول البترولوالدول والصهيولوجيخية التي تتحمل المسؤولية الكبرى في دعمها وتمويلها للمجامع الإرهابية التي تمارس أبشع أنواع الإرهاب الدولية، فالمسألة لم تعد ثورية على نظام واسب، إنما المطلوب اليوم هو قيام «الإسلاميات» و«إسرائيل» لتبرير وجوها، أي دول صغيرة متناحرة مع بعضها البعض، لتتحول إلى كتوتوات ومقاطعات أمّنية وسياسية ثم إلى ديوات صغيرة تبدأ بنسج تحالفاتها كل

بل التعامل مع المجرمين والإرهابيين لتحقيق أهداف أتية ثم التعامل مع هؤلاء الإرهابيين لاحقا بالقضاء عليهم.

في السابق كان التعامل مع المجموعة الإرهابية يدور في الخفاء وهناك دلائل دامغة على ذلك، ولكن الجديد هو إزالة ورقة النوت والتعامل علنا مع منظمة إرهابية مثل «أحرار الشام».

هذا يمثل خطوة مهمة في اتجاه التوغّل في استخدام المنظمات الإرهابية لتحقيق أهداف أتية من قبل «إسرائيل» و«تركيا وقطر وأميركا ودول غربية أخرى، وهم جميعا مسؤولون عن الدمار والذبج وتحطيم الآثار والتشريد والتخريب والمعاناة.

انتساءل، هل نستغرب تعاملا أميركا مع تنظيم «ولاية سيناء» أو «انصار بيت المقدس» أو غيرها من المنظمات الإرهابية في سيناء والتي تسمى لاسقاط النظام المصري أسوة بنظراتها في سورية للضغط على الدولة المصرية والمزيد من زوربها؟ وهل نفاجا إذا نشر أحد قيادات تنظيم «ولاية سيناء» الإرهابي ماقلا في «واشنطن بوست» أو في نيويورك تايمز» أو في «ديلي تلغراف»؟

تفهم الآن أهمية «داعش» للإدارة الأميركية أو حلفائها التي تجمل المنظمات إرهابية أخرى وتجعلها معتدلة وأكثر قبولاَ كما تجعل الجرائم الصهيونية الإرهابية. كما نستطيع توصيف الموقف الأميركي الداعم للإرهاب بالمستور الذي يقود فرقة موسيقية ويتحكم في وتيرته صعودا وهبوطا ويحدد الآلات التي تقوم بالترفع وتوقيفه.

أستاذ الكيمياء الفيزيائية في جامعتي الإسكندرية وولاية ميشغن سابقا

خيار واحد وهو قتال الجماعات التكفيرية والانتصاق بالدولة السورية لأنها ضامنة للسوريين.

وقد اثبتت التجربة عبر التاريخ أنّ دروز سورية الوطنيين الشرفاء والذين ساهموا مساهمة كبرى في تحرير سورية من الفرنسيين، باستطاعتهم مواجهة مثل هذه التحديات، وقادرون على الدفاع عن أنفسهم ويعرفون كيف يدافعون عن كرامتهم وعن دينهم ومعتقدهم وأرضهم فهم يمكنون إرادة قتال عالية لمواجهة هذه الجماعات التكفيرية، فهم سيقاثلون حتى الموت دفاعا عن الأرض والعرض، ولطالما كانوا جزءا أساسيا من التسريح السوري وسيبقون كذلك فهم مواطنون سوريون وحتى النخاع في سورية الواحدة القوية، وفي كل مكان يوجدون فيه يدعون إلى السلم والوحدة الوطنية، ولن يرضوا أن يدخلوا كغيرهم في هذه الفتنة العمياء التي تضرب البلد و تشقق الدم وتمزح الوطن من أجل السلطة والمناصب، ولم يفكروا يوما في تأسيس دولة لهم على أساس طائفي، لأنهم لو أرادوا لكانوا أول من أخذوها عندما عرضت على المجاهد سلطان باشا الأطرش، فهم من قدموا آلاف الشهداء من أجل وحدة سورية ولم يفروا بها، فالدرّوز لم يكونوا يوما خونة لأوطانهم وكانوا أول الرافضين للهوية «الإسرائيلية» في الجولان المحتل، ولا يعجزون عن مواجهة أي معتد والتاريخ يشهد لهم بذلك فهناك حالات مشابهة ومحن مرّوا بها، فلن يكون مصير «داعش» أفضل من مصير غيره من الغزاة من علمانيين وفرنسيين والذين طردوا وتكبوا خسائر فادحة

على أيدي أبناء الجبل، فهم من منعوا مباحثا من دخول أرضهم عقودا طويلة، وهو الذي جرح جيشين من خيرة قواته لغزّره، وسئم ميامهم وجوعهم وهو الذي لم تحصن عليه منطقة، حيث كانت المناطق الخرى نوع الجزية والضرائب وفق نظام العلة آنذاك، لكن حتى لو كان تسليح «داعش» أقوى واكبر من تسليحهم، فشباب الجبل واجهوا مدافع فرنسا وطائراتها بقضائهم، وبالصنای والحجارة وانصروا عليها ببقاء المجاهد سلطان باشا الأطرش، وما اليوم مثل أيامهم واجداهم يواجهون الإرهاب ومستعدون لنذل الإرهابيين وليسوا بحاجة إلى دروس في الدفاع عن أرضهم لأنهم لا يخشون أحدًا ويعرفون صلحتهم جيد وكيف يدافعون عن كرامتهم، فهم سواجرة السوريين منخرطون إلى جانب الجيش السوري في مواجاة هذه التيارات التكفيرية التي تقتل السنة كما الدرّوز، كما قتلت الإيزيديين والمسيحيين، فالكتفزيون يكفرون أهل السنة والجماعة قبل غيرهم، حيث أنّ تنظيم «داعش» يحقد على طائفة الموحدين الدرّوز أكثر من غيرها كونها مفتحة على جميع الأديان والمذاهب وتعدّ من أكثر الطوائف المعادية للتحرف أيا كان شكله وسياسته، فوقف الدرّوز يتحرقون قومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء السوريين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم ومعقداتهم، لذا يجب عدم تحفيهم أي صبغة مذهبية، فالدرّوز كانوا دائما جزءا أساسيا من التسريح الاجتماعي الدرّوزي وقومي باتميان وليس مذهبا على الإطلاق، ويعتقدون في جميع الأديان وتعدّ من تحريض مذهبي أو طائفي لتشويه الدور الدرّزي في جبل حوران هو تحريض لسفك دماء